الحديث ٢١ والعهل

نزع منه الحياء لم تلحقه الا مقيتا ممقتا وفي رواية الا بغيضا مبغضا فاذا كان مقيتا
ممقتا نزع الله عنه الامانة فلم تلحقه الا خائنا مخونا واذا كان خائنا مخونا نزع منه الرحمة
فلم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزع منه ربقة الايمان من عنقه فاذا
نزع ربقة الايمان من عنقه لم تلقه الا شيطانا لعينا ملعنا او بيان قاعدة كلية يعني
اذا اردت ان تفعل شيئا او تتركه فانظر فان كان ذلك يوجب الحياء من الله او من
خلقه فاتركه والا فاقدم على ما اردت لكن ينبغي ان يراعي القانون الشرعي في الحياء
فلا يترك الخير ولا يقع في الضير لاجله وهذه المراعاة صعبة لا تتاتى الا من الربانيين
الراسخين في العلم رواه البخاري الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان
بن عبد الله الثقفي الطايفي قال قلت يا رسول الله قل لي بين لي الاسلام الذي اتيت
به قولا لا اسال عنه غيرك بل اكتفي بما اتعلم في بيانه منك قال صلى الله عليه
وسلم قل لسانك مع تصديق قلبك امنت بالله بانه الاله المتفرد بالالوهية الموصوف
بالكمالات العلية المنزه عن الاوصاف الردية وان ما جعله حقا فهو حق وان ما جعله
باطلا فهو باطل ثم استقم على مقتضى هذا القول من التحبب اليه تعالى بما يوجب
رضاه ومحبته والتجنب عن سخطه بترك ما يوجب غضبه وهذه كلمة جامعة والعلم
والعمل بها يحتاج الى معرفة المتقربات الى الله والمبعدات عنه واعطاء كل ذي حق حقه
والله الموفق رواه مسلم الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الحديث ٢٢
بن عمرو بن حرام الخزرجي السلمي احد القدماء الى الاسلام والفقهاء والمكثرين من
الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل غير ذلك عن اربع وتسعين سنة
ان رجلا هو النعمان بن قوقل سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اخبرني اذا صليت
المكتوبات الخمس كل يوم وصمت صوم شهر رمضان كل سنة واحللت الحلال اعتقدت الحلال
حلالا وفعلته معتقدا حله وحرمت الحرام اي اعتقدت الحرام حراما وتركته
ولعله اراد من الحرام ما هو حرام فعلا او تركا فان المنهيات حرام فعلها وتركها
مطلوب والماموات اللازمات حرام تركها وفعلها مطلوب ولم ازد على ذلك المذكور

من فعل

الكراس الثاني

الحديث ٢٣

من فعل ما وجب واعتقاده حقا وترك ما حرم واعتقاده باطلا شيئا هل ادخل
الجنة مع الاولين قال نعم تدخلها ان مت على ما ذكرت والله اعلم الحديث الثالث رواه مسلم
والعشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري مات في الطاعون عمواس
في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمان عشرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان اي نوع منه جزء الدين او جزء الصلاة اذ هي شرطها او تطهير القلب
عن اعتقاد حقية الباطل نصف الايمان اذ الايمان مركب من اعتقاد الحق حقا والباطل
باطلا او تطهير البدن عن ارجاس الاوزار نصف الدين اذ الدين مركب من فعل الخيرات
وترك السيئات والحمد لله تملا الميزان لو فرض لها جسم او ان الاعمال لها اجسام لطيفة
نورانية ان كانت حسنات وظلمانية ان كانت سيئات وسبحان الله والحمد لله تملان
او تملا هذه الجملة ما بين السماء والارض والصلاة المقبولة نور في القلب او على الوجه
او في القبر او يوم القيمة والصدقة الطيبة الخالصة ~~العمل او على الوجه او في القبر~~ برهان
على ايمان المتصدق وحبه الله لان المال محبوب طبعا فمن صرفه لوجه الله تعالى
دل انه مومن به ومحبه والصبر عن السيئات بتركها والتوبة عنها وعلى الطاعات
باداءها كما ينبغي وعلى البلايا بالرضاء بها والاسترجاع عندها ضياء يستضيء به
الصابر عندما اشتد به ويميز بين الخير والضر والقران حجة نافعة لك ان اديت حقه
من تلاوته والعمل به او حجة عليك ان قصرت في حقه بترك تلاوته والعمل به ولا يعرف قدر
القران الا من يعلم علم اليقين ان الله اعلى واجل واعز واكبر عما عداه وان العبد
اذل واحقر واجهل وافقر واحوج الى مولاه وذكر الجليل من على العبد الذليل
فارسله الله بواسطة افضل خلقه كتابا كريما مبينا لما ينفعه تعاطيه بدوام الاعمال
موضحا للطريق الذي يوصل الى ذي الجلال والجمال الا ترى ان عظيما من عظماء اهل الدنيا
لو ارسل مكتوبا الى من دونه كيف يفرح المرسل اليه ويراه منة عظيمة عليه فيا فوز
من جعل كتاب سيده وسيلة بينه وبين مولاه ويا خسارة من رمى وراء ظهره
ما اعطاه كل الناس الذين جرى عليهم قلم التكليف بالعقل والبلوغ يغدوا ويخرج
من حد عدم التكليف الى حد التكليف فبايع نفسه من ربه بعقد الاسلام والايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)